

مقدمة بحث عن الخزف

يعتبر الخزف من الفنون القديمة التي تمّ بدأت بالظهور بناءً على المهارات الفردية للشخص الذي يقوم بصناعة الخزفيات على اختلاف أنواعها، فكان الشخص يستطيع صناعة أجمل الأشكال بواسطة هذا الفن، ولكن ينبغي أن يكون ملماً بصناعة الخزف وأهم المكونات التي تتم الحاجة إليها، بالإضافة إلى وجود فكر إبداعي في الرسم وتناسق الألوان وغيرها، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ هذه الصناعة تم العمل عليها قبل الفنان العربي منذ انتشار رسالة الإسلام، فهي تعتبر فكرة الحضارة الإسلامية، وقد نتج عنها الكثير من الأواني والتحف الجميلة والفخمة، فقد كانت منذ العصور السابقة وما زالت بديلاً مميّزاً عن خامة الفضة والذهب.

بحث عن الخزف

إن للخزف تاريخاً طويلاً في جميع الثقافات الحديثة، فهو لم يأت عن عبث، إذ إنّ القطع الخزفية الأثرية تتضمن جميع الأدلة الفنيّة المتبقية من الثقافات الماضية، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ استمرارية هذا الفن يعود للخزافين، فقد فعلوا الكثير من أجل صمود هذا الفن الجميل في وجه الصناعات الحديثة، فبعد من تعاقب الحضارات ظهرت أفكار جديدة وواضحة في فن الخزف حتى تطور نحو الأفضل، وإذا كان هذا الأمر يدل على شيء فهو يدل على الدور الأساسي للخزاف وفكره الإبداعي في هذا الفن، فعلى الرغم من ظهور العديد من الفنون الأخرى كفن التزجيج والأشكال الجميلة للتحف البلاستيكية إلا أنّ مهارات الفن اليدوي بقيت خالدة عبر التاريخ، وانطلاقاً من أهمية هذا الفن القديم سيتم إدراج بحث شامل ومتكامل عن فن الخزف من خلال الفقرات القادمة بالتفصيل:

تعريف الخزف

يعتبر الخزف بأنه من الفنون التي تميزت بها الشعوب منذ القدم، وهي من الصناعات التي وجدت قبل الإسلام، وقد جاءت كلمة "خزف" من الحضارة اليونانية كير ميكوس، ويقصد بها الفخار، والتي يعتبر مصدرها من كير اموس أي صلصال الفخار، وهو يعبر عن القطع المصنوعة من الطين، بحيث يتم تشكيلها ثم الاحتفاظ بهيئتها التي شكّل عليها، ومن الجدير بالذكر أن القطع الخزفية تصبح صلبة عندما تتعرض للحرارة التي تجعلها مقاومة لتأثيرات الماء، وقد تميز العرب في هذه الصناعة التي اشتهرت فيها الحضارات الإسلامية، حيث مرّت في مستوى التزيين وإضافة الحروف والأشكال الهندسية مع استخدام ألوان متعددة ومميزة، إلى جانب العديد من المواد الكيميائية، كما أن هناك العديد من الأساليب التي تم اتباعها عند إنتاج الخزف، حيث يتم استخدام الرسم بالألوان تحت طلاء شفاف، وهناك من استخدم التذهيب فوق الطلاء، وقد صنع أنواعاً وأشكالاً كثيرة من الخزف ومنها الأواني المنزلية الفخارية، ثم امتدت إلى التماثيل والبلاط والمنحوتات.

ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ صناعة الخزف التقليدية تعتمد على خليط من أنواع الطين بالإضافة إلى بعض المواد الأخرى التي يمزج بها، ثم يتم تشكيله من خلال تعريضه للحرارة، وما زالت هذه الطريقة متبعة في بعض من الدول، ولكن بالوقت الحالي يتم صناعة الخزف الحديث من خلال إدخال فنون الهندسة الخزفية الجديدة فيها، فقد تم صنعها بواسطة مواد معدنية وغير معدنية باستخدام الحرارة، باستثناء بعض الصناعات الزجاجية، ويتم الاعتماد على هذه الصناعة من خلال أفكار الخزاف الفنية والتي تنسم بالحدثة والجدة والتناسق والانسجام. [يرجى](#)

تطور صناعة الخزف

يعتبر الخزف في فن من الفنون الإسلامية القديمة، ويعتبر من أقدم الصناعات والفنون التشكيلية في التاريخ، وكثير من الدراسات أشارت إلى أنّ تشكّله يعود إلى صنع الصدفة، حيث إنه يتكون من خلال مياه الأمطار التي تسقط على الأراضي الترابية والتي بدورها تتحول إلى طين، ثمّ يتشكّل على الأرض تعرجات متعددة تحتوي على الماء بسبب خطى الإنسان عليها، وكانت البداية للخزف من خلال الإتيان ببعض أنواع الطين وتشكيلها بطريقة معينة ومن ثمّ تزجيجها وتزيينها بالأصباغ، وقد تزامن ظهور الخزف الشعبي مع استقرار الإنسان، ليأتي بعد ذلك الخزف الشعبي السعودي الذي أصبح أكثر ملاءمةً لاستخدامات الحياة اليومية، حيث حقق هذا الفن إنجازات ملحوظة، في كل من الفخار والبلاط للمباني والأواني وغيرها، حيث تمّ العمل عليه بكثرة حتى وصل إلى العديد من الثقافات الأخرى.

ولا بدّ بالإشارة إلى أنه تطور بشكل ملحوظ على مر العصور، وقد كان منذ القدم يتم الاهتمام في صناعة الفخار ولكنه لم يمكن مزجج، ثمّ في القرن الثامن عشر تمّ تطوير تقنية التزجيج وإضافتها لصناعة الخزف، ويقصد بها تحويل الطين إلى زجاج، مما يؤدي إلى جعل الخزف غير نافذ للماء، وتتم عن طريق تسخين المواد الصلبة إلى أن تتحول وتصبح سائلة، ومن ثم يترك السائل حتى يبرد، وقد نشأ عن هاتين الحرفتين أول زجاجات إسلامية غير شفافة، كالأواني المطلية باللون الأزرق والتي ظهرت في البصرة، كما تمّ تطوير الخزفيات الحجرية الإسلامية التي نشأت في العراق في القرن التاسع، ونتج عنها بناء " أول مجمع صناعي لإنتاج الزجاج والفخار " وكان ذلك في مدينة الرقة السورية. [\[مراجع 2\]](#):

طريقة صنع الخزف

هناك العديد من المراحل التي يمكن الإشارة إليها لتوجيه الأشخاص إلى كيفية صناعة الخزف، حيث توجد خمس مراحل أساسية يجب أن تمر بها صناعة القطع الخزفية، ولا بدّ على الشخص الخزاف الإلمام بها لينتج بعد التشكيل قطع خزفية مميزة، وهي كما يأتي: [\[مراجع 3\]](#):

- **تضفير الطين**: وهي المرحلة الأساسية التي تتطلب تجهيز المادة الأساسية من الطين الناعم الملمس والخالي من الفقاعات الهوائية، كي نضمن عدم تشقق القطعة، من خلال عجنه باليدين ويحتاج إلى درجة تماسك معينة لا يعلمها إلا الخزاف الماهر.
- **تشكيل الطين**: أي جعل الطين على الشكل المرغوب الوصول إليه، وعادةً يتم ذلك بأحجام وأشكال معينة، ويمكن الاستعانة بعدة طرق للتشكيل ومنها طريقة الشرائح، أو الحبال الطينية، أو طريقة الدولاب، أو طريقة القوالب.
- **عملية الحرق الأولى**: أي إدخال القطع إلى الفرن من أجل حرقها، ويهدف هذا الأمر إلى إكسابه المتانة المطلوبة.
- **زخرفة الطين بطلاء زجاجي**: حيث يتم في هذه المرحلة استخدام الألوان الدارجة في كل عصر مما يناسب الذوق العام ووضعها على القطع.
- **التفخير**: الذي يتم بواسطته غمر القطعة الخزفية المحروقة داخل سائل زجاجي مُعَيّن؛ وذلك لسدّ المسامات جميعها، ويكون غير نافذ للمياه، ويكتسب لون زجاجي وملمس ناعم.
- **عملية الحرق الثانية**: أي إدخال القطع إلى الفرن الخاص بالحرق لمرة ثانية، وتحت درجة حرارة مُعَيّنة، لينتج منتجات خزفية ملسة، وناعمة، وبرّاقة.

المواد المستخدمة في صناعة الخزف

يتم استخدام أنواع مختلفة من الأدوات والمكونات في صناعة الخزف، ويختلف هذا الأمر بناءً على الغرض من الصناعة في كونه هواية لشخص مبتدئ أو حرفة تتطلب مستوى عالٍ من المهارة والدقة وجودة الإنتاج، وعلى الرغم من ذلك يمكن تحديد المواد الأولية المُستخدمة في صناعة الخزف هي كالآتي: [\[مراجع 4\]](#):

- **الطين**: ويتم الحاجة إلى خلط نوعين إلى ثلاثة أنواع من مسحوق الطين في عجينة واحدة لإكساب المزيج مزايا متنوعة.
- **القوالب**: وهي من أهم المواد المستخدمة في تشكيل الخزف، حيث إنها تسمح للطين بالحصول على الشكل المطلوب.

- الألوان الكيميائية: وهي من المواد التي تضيف شكلاً ورونقاً للخزف، حيث يتم استخدامها لتزيين منتجات الخزف وجعلها ذات مظهر جمالي.
- الفرن: وهو من الأدوات الضرورية والتي لا يمكن الاستغناء عنها في صناعة الخزف، حيث يتم استخدامها لإحراق الطين بعد صنعه بهدف إكسابه المتانة المطلوبة.

خاتمة بحث عن الخزف

يعتبر بحث عن الخزف بأنه أحد البحوث المهمة، فهو من الصناعات التي ظهرت منذ القدم وتطورت حتى أصبحت لها أهمية كبيرة في العصر الحالي، حيث يعد من الفنون المهمة في المملكة العربية السعودية، وهو واحد من أهم الفروع التشكيلية في الوقت الحالي؛ حيث يتم استخدامه في الأزيار، صناعة فناجين القهوة، الدوارق، المباخر، وغيرها من الأدوات الأخرى، لذلك ينبغي المحافظة على هذه الصناعة التي عرفتها البشرية منذ العصور التاريخية الأولى، والحث على استخدامها وتطويرها بشكل أكبر، حتى تصبح من الفنون العصرية والمتواجدة في كل مكان، ومن أهمية هذا الموضوع تناولنا وإياكم باقة مُتكاملة من الحديث حول مفهوم صناعة الخزف، وأيضًا التطرق لتطور هذا الفن التشكيلي عبر التاريخ، ثم أوضحنا بعضًا من المعلومات حول طريقة صنع الخزف، ونختم أخيرًا ببيان أهم الأدوات المواد المستخدمة في صنع الخزف.